أشرف اوغلى رومى ودوره فى نشر الطريقة القادرية فى الأناضول

د. هناء على عبد الشافى
مدرس بقسم اللغة التركية وآدابها
كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر –فرع القاهرة– مصر
Hanaaali.2056@azher.edu.eg

الملخص

بدأت فترة ازدهار الدولة العثمانية بفتح القسطنطينية عام٨٥٧هـ– ١٤٥٣م، ومع الفتوحات السياسية فى الأناضول ظهر شيوخ من الصوفية أسسوا طرقا صوفية عدة استقطبت جموعا واسعة من الشعب الأناضولى، وكان من بين هؤلاء الشيوخ أشرف أوغلو رومى. وسوف يسلط هذا البحث الضوء على شخصيته والطرق التى انتسب إليها وخدماته التى قدمها لنشر الطريقة القادرية، وتوسيع حيز انتشارها بين طبقات الشعب التركى، كما سيسلط الضوء أيضا على الطريقة الأشرفية أحد أفرع الطريقة القادرية والتى أسسها أشرف أوغلو رومى فى الأناضول.

الكلمات المفتاحية: القادرية –الأشرفية– عبد القادر الجيلانى– أشرف أوغلو رومى

summary:

The period of prosperity of the Ottoman Empire began with the conquest of Constantinople in 1453 AD, and with the political conquests in Anatolia, Sufi sheikhs appeared who founded several Sufi orders that attracted large masses of the Anatolian people, and among these sheikhs was Eşrefoglu Rumi. This research will shed light on his personality, the methods to which he was affiliated, and the services he provided to spread the Qadiriyya order and expand the scope of its spread among the classes of the Turkish people. It will also shed light on the Ashrafi order, one of the branches of

the Qadiriyya order, which was founded by Eşrefoglu Rumi in Anatolia.

Key Words:Qadiriyya- Achrafieh-Abdul-qadir Aljilani-Ashraf Oghli Roumi

Özet:

Osmanlı İmparatorluğu'nun refah dönemi, MS 1453'te Konstantinopolis'in fethi ile başlamış ve Anadolu'daki siyasi fetihlerle birlikte, Anadolu halkının geniş kitlelerinin ilgisini çeken çeşitli tarikatlar kuran sufi şeyhleri ortaya çıkmış ve bu şeyhler arasında Eşrefoğlu Rumi de yer almıştır. . Bu araştırma onun kişiliğine, bağlı olduğu yöntemlere, Kadiriyye tarikatını yaymak ve Türk halkının sınıfları arasındaki yayılma alanını genişletmek için verdiği hizmetlere ışık tutacak, Eşrefilik'e de ışık tutacaktır. Eşrefoğlu Rumi'nin Anadolu'da kurduğu Kadiriyye tarikatının kollarından biri olan tarikat.

Anahtar kelimeler:kadiriyye-Eşrefiyye- Abdülkadir Geylani-Eşref Oğlu Rumi

المقدمة

بدأت فترة ازدهار الدولة العثمانية بفتح القسطنطينية عام857 هـ- ١٤٥٣م، ومع الفتوحات السياسية فى الأناضول ظهر شيوخ من الصوفية أسسوا طرقا صوفية عدة استقطبت جموعا واسعة من الشعب الأناضولى، وكان من بين هؤلاء الشيوخ أشرف اوغلى رومى.

وسبب اختيار هذا الموضوع لتقديمه فى هذا البحث هو تسليط الضوء على شخصية أشرف اوغلى رومى والطرق التى انتسب إليها وخدماته التى قدمها لنشر الطريقة القادرية، وتوسيع حيز

انتشارها بين طبقات الشعب التركى، كما سيسلط الضوء أيضا على الطريقة الأشرفية أحد أفرع الطريقة القادرية والتى أسسها أشرف اوغلو رومى فى الأناضول.

والمنهج المتبع فى هذا البحث هو المنهج الوصفى.

ويتكون هذا البحث من تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة

١-تمهيد

٢-المبحث الأول: الطريقة القادرية مؤسسها ومبادؤها

٣- المبحث الثانى: أشرف اوغلى رومى حياته وتصوفه

٤-المبحث الثالث : جهود أشرف اوغلى رومى فى نشر الطريقة القادرية فى الأناضول.

٥-خاتمة.

٦- قائمة المصادر والمراجع

تمهيد

يعد التصوف جزءًا أساسيًا من التراث الثقافي والديني في تركيا، وقد لاقى رواجا في البلاد على مدى العديد من القرون، وانتسب إليه كثير من أبناء الشعب بمختلف طبقاته، كما لاقت الطرق الصوفية قبولا بين الحكام العثمانيين ورجال الدولة، واشتهرت تركيا بكونها موطنًا لعدد كبير من المتصوفة الذين أسهموا في تشكيل تيار التصوف في البلاد؛ ومن بين هؤلاء المتصوفة أشرف اوغلى رومى الذى ولد فى إزنيك وأسس بها طريقته الأشرفية أحد أفرع الطريقة القادرية . وقد أسهم أشرف اوغلى رومى بطريقته التى أسسها وبمؤلفاته التى تناول فيها تيار التصوف فى نشر الطريقة القادرية.

المبحث الأول: الطريقة القادرية مؤسسها ومبادؤها

أولا:مؤسس الطريقة القادرية

مؤسس الطريقة القادرية هو محيى الدين أبو محمد عبد القادر بن صالح عبد الله بن جنكى دوست الجيلانى الحنبلى([1])، ولد فى منطقة جيلان الواقعة فى جنوب غرب إيران سنة (٤٧١هـ-١٠٧٨م)([2]) من عائلة شريفة النسب والسلوك؛ فكان يطلق على عائلته لقب الأشراف لما لهم نسب حسنى شريف([3]). تلقى تعليمه الأولى فى جيلان، ثم انتقل إلى العراق وحصل فى بغداد العلم على يد علمائها عام ٤٨٨هـ، فدرس علوم الحديث والفقه وكذلك علوم اللغة العربية وفاق

أقرانه فى ظهور حجته وبرهانه. ثم اشتغل بالوعظ منذ عام ٥٢١هـ، وذاع صيته فيه. وبعد أن أتم العلوم الظاهرية اتجه إلى العلوم الروحية التى لم تكن غريبة عن عائلته؛ فتعرف على شيخه القاضى أبو سعيد المحرمى حيث ألبسه خرقة طريقته، ثم لازم الخلوة والرياضة والمجاهدة والسياحة والمقام فى الأماكن الخربة والصحراء(٤).

وقد بدأت رحلته الدعوية من المدرسة التى أسسها شيخه أبو سعيد المحرمى فى بغداد، فلما توفى شيخه آلت إليه المدرسة، ومع الوقت ازداد الإقبال عليها حتى ضاقت بروادها، فخرج إلى سور بغداد يلقى الدرس والوعظ هناك. وكانت عقيدة الشيخ الجيلانى تقوم على الاتباع دون ابتداع، والتقيد بالكتاب والسنة فى كل حال (٥). وتوفى عبد القادر الجيلانى عام ٥٦١هـ- ١١٦٦م عن عمر تسعين عاما(٦).

أما مؤلفاته فهى كالآتى:

١-الغنية لطالب طريق الحق: وهوكتاب يتناول الإيمان والتوحيد والأخلاق، كماأفرد فيه مكانا للموضوعات الصوفية، إلى جانب الردود الشديدة على بعض الفرق الدينية.

٢-الفتح الربانى والفيض الرحمانى: وهو من أهم أعمال عبد القادر الجيلانى من الناحية الصوفية، يتكون من اثنين وستين جزءا، دونه مريدو حلقات الوعظ.

٣-فتوح الغيب: وهو كتاب يتكون من ثمان وستين جلسة وعظ جمعها عبد الرزاق ابن الشيخ عبدالقادر الجيلانى.

٤-الفيوضات الربانية فى أوراد القادرية: وهذا العمل يتألف من رسالة من أدعية وأوراد منظومة ومنثورة.

٥-مكتوبات: يتكون من خمس عشرة رسالة لعبد القادر الجيلانى.

٦-جلاء الخاطر من كلام الشيخ عبد القادر.

٧-سر الأسرار ومظهر الأنوار.

٨-الدلائل.

٩-السراج الوهاج فى ليلة المعراج(٧).

ثانيا:مبادئ الطريقة القادرية

الطريقة القادرية هى واحدة من أقدم الطرق الصوفية وأكثرها انتشارا فى العالم الإسلامى، لها

أتباع كثر، سميت بذلك الإسم نسبة إلى مؤسسها عبد القادر الجيلانى، وتتبوأ مكانة عظيمة بين الطرق الصوفية التى انتشرت فى آسيا الوسطى([٨]). ظهرت فى العراق فى القرن الثانى عشر، وبعد استيلاء المغول على بغداد فى القرن الثالث عشر نزح إلى الأناضول بعض نفر من عائلة الجيلانى، حيث بدأ بعض أحفاده فى نشر الطريقة القادرية هناك. إلا أن تمثيل القادرية فى الأناضول كطريقة صوفية قد بدأ فى القرن الخامس عشر مع ظهور أفرعها هناك باختلاف تواريخ ظهورها فمنها ما ظهر فى القرن الخامس عشر ومنها ما ظهر فى القرن السابع عشر ومنها فى التاسع عشر([٩]). ويمكن تتبع سلسلة([١٠])الطريقة القادرية كما يلى:

عبد القادر الجيلانى – القاضى أبو سعيد المخرمى – أبو حسن على الحقارى- أبو الفرج الطورسى-أبو الفرج عبد الواحد بن عبد العزيز التميمى- عز الدين عبد العزيز التميمى- أبو بكر الشبلى- جنيد البغدادى- سرى السقطى- معروف الكرخى- حبيب العجمى- حسن البصرى- على بن أبى طالب- رسول الله صلى الله عليه وسلم([١١]). فكما تبين فإن سلسلة البيعة فى القادرية تصل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم عن طريق على بن أبى طالب كرم الله وجهه.

أما أركان الطريقة فيراها الشيخ عبد القادر الجيلانى كما يلى هى١- العلم الشرعى للوقوف على ضوابط الشريعة، ٢- السلوك وهو علم الطريقة وضبط النفس، ٣-الوعظ وهو وسيلة مخاطبة الناس وربط المجتمع بالطريقة([١٢]) .

وقد ألزمت الطريقة القادرية مريديها بأصول وقواعد لايتصف المريد بأنه من أهل الطريقة دون اتباع سبيلها، ويمكن إدراج هذه الأصول كما يلى:

١-العمل والاعتقاد بالكتاب والسنة وعدم الخروج عليهما.

٢-تقوى الله فى السر والعلن.

٣-الاستكانة الى الله تعالى والتوكل عليه.

٤-الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم.

٥-رعاية السر من الالتفات إلى غير الله تعالى([١٣]).

وقد وضع عبد القادر الجيلانى أسس طريقته فكانت على هذا النحو:

١-مجاهدة النفس ومخالفة الهوى .

٢-التوكل على الله عز وجل وتفويض الأمر له.

٣-حسن الخلق.

٤- شكر الله عز وجل على نعمه باللسان و إقرار ذلك بالجنان.

٥-الصبر ٦-الرضا ٧- الصدق([١٤]).

والطريقة القادرية مبنية على الذكر الجهرى فى حلقة الاجتماع، والرياضة الشاقة فى الظلام، وتقليل الأكل، والفرار من الخلق وسلوكهم، مصحوبا فى البداية باستحضار جلال الله وعظمته ([١٥]).

= السير والسلوك فى القادرية:

السير والسلوك هو تلك الرحلة الروحية المعنوية التى يسلكها المريد للوصول إلى الحق سبحانه مع مراقبة وإشراف من مرشده. وغاية السير والسلوك التخلى عن الرغبات والمطامع الشخصية والدخول تحت حكم إرادة الله سبحانه وتعالى، والارتقاء إلى مرتبة الإنسان الكامل المؤهل لإرشاد السالكين([١٦]).

ويتحقق السير والسلوك فى الطريقة القادرية بتأدية الأذكار بأسماء الله السبعة (أسماء الأصول) وهى (لا إلاه إلا الله _الله- هو- الحى-الواحد- العزيز- الودود) وهناك أسماء الفروع وهى(الحق- القهار- القيوم- الوهاب - المهيمن) ([١٧]).

=الأوراد والأذكار فى القادرية:

الأوراد هى الآيات والأحاديث والأدعية والأذكار التى جمعت من أقوال الواصلين التى تقرأ فى وقت معين وفى شكل منتظم([١٨]).

أما الأذكار فهى ذكر الله عز وجل وعدم الغفلة عنه، وفى الطرق الصوفية هى ذكر كلمة الله تعالى أو كلمة التوحيد أو أسماء الله الحسنى أو عبارة محددة كل يوم بعدد محدد فى أوقات محددة بحركات معينة فى إطار آداب خاصة ([١٩]).

وفى الطريقة القادرية يلتزم أتباعها بأذكار تختلف فيها الصيغ من فرع لآخر حسب اجتهاد شيوخها. ومدارها جميعا مقتبس من القرآن الكريم والأذكار النبوية أو مستنبط منها، وهى تتشكل كأوراد كل الطرق الصوفية الأخرى من تلاوة القرآن والاستغفار والابتهالات والأدعية والصلوات على النبى -صلى الله عليه وسلم-والحمد والتسبيح والتمجيد لله تعالى([٢٠]).

والذكر القادرى إما ذكر فردى حيث يذكر الإنسان بلسانه وبقلبه وبروحه، وإما جماعى حيث تتشكل حلقات ذكر صغيرة أو كبيرة يقودها شيخ، ويبدأ الذكر الجهرى بقراءة القرآن ثم الثناء

على الله تعالى ثم المدائح النبوية جلوسا ووقوفا([٢١]). والذكر القادرى يؤدى فى كل يوم وليلة على هذا النحو:"لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حى لايموت، بيده الخير وهو على كل شيئ قدير" ويكرر مائتى مرة، "سبحان الله العظيم وبحمده" ويكرر مائة مرة، "لا إله إلا الله الملك الحق المبين" ويكرر مائة مرة، "اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبى الأمى" مائة مرة،"استغفر الله العظيم الحى القيوم وأتوب إليه" مائة مرة، "ما شاء الله لا قوة إلا بالله" مائة مرة([٢٢]).هذا إلى جانب مجموعة من الأوراد والأذكار اليومية المساعدة.

وتقوم الطريقة القادرية على الذكر الجهرى حيث يقف الدراويش فى دائرة على شكل هلال؛ ويبدأون بالذكر قعودا بعد أن يقرأ الشيخ الفاتحة، ثم الصلوات ثم الورد الخاص بعبد القادر الجيلانى بشكل ملحن، ثم يقرأ الذاكرون أشعارمن نوع الإلاهي([٢٣]) فيتمون قراءة العشر الشريف([٢٤]) قعودا، ثم ينتقلون إلى الذكر وقوفا، فيقرأ مجموعة من الدراويش أشعارا تبدأ بكلمات لعبد القادر الجيلانى، ثم يدورون ويتحركون فى شكل متوازن مع أسماء الله تعالى(الله- الحى- القيوم) ،ثم ينهون الذكر بدعاء الشيخ و بقراءة العشر الشريف([٢٥]).

وفى الطريقة القادرية أيام وليال يستحب إحياؤها؛ كأيام التشريق ويوم عرفة ويوم عاشوراء ويوم النصف من شعبان ويوم الجمعة ويوم العيد وأيام العشر من ذى الحجة. أما الليالى كليلة أول محرم وليلة عاشوراء والليالى الأول من شهر رجب وليلة السابع والعشرين منه وليلة النصف من شعبان وليلة عرفة وليلتى العيدين والليالى الوترية فى العشر الآواخر من شهر رمضان([٢٦]).

= قيافة القادرية:

اختلفت القيافة بين الطرق الصوفية لتكون دليلا على الطريقة المنتسب إليها، ومن أهم عناصر القيافة فى الطرق الصوفية التاج والخرقة (السترة).

١-التاج:

هو غطاء الرأس الذى يستخدمه المشايخ والدراويش الذين وصلوا إلى مرتبة معينة. ومع اختلاف الطرق الصوفية واختلاف موطنها وتاريخها ظهرت أشكال متعددة من التيجان؛ فلكل طريقة تاجها الخاص، ويظهر الاختلاف بين تيجان الطرق فى العقدة التى تطرز على مركز القبة وكذا فى الطابع (القطعة المعدنية) والختم والوردة([٢٧]).

وفى الطريقة القادرية استخدم الشيوخ والدراويش تيجانا مختلفة، وأول من ارتدى التاج هو عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلانى؛ وكان تاجه ذا ست قطع أو اثنتا عشرة قطعة([٢٨]).

٢-الخرقة(السترة):

هى العنصر الثانى من عناصر القيافة، **و**الخرقة هى ملابس صوفية، أوهى الملابس الناتجة من حياكة قطع من أقمشة متنوعة مع بعضها بعضا، وتأتى أيضا بمفهوم السترة التى يرتديها الدرويش فى أثناء قيامه بالذكر([٢٩]).

وخرقة القادرية بلاطوق وذات أكمام طويلة، ويتدلى من مكان الطوق وحتى الخصر شريط بعرض إصبعين، وتحت الخرقة جلباب واسع حتى الخصر وتحتها قميص له طوق، ويلف الخصر حزام ذو شريط ملون .وعند مشايخ القادرية فى استانبول تكون العباءة شتوية بيضاء اللون ذات أكمام طويلة، والجزء الخلفى منها غير مخيط ومتعرج أما الجزء الأمامى فمخيط حتى الخصر ومزين بشريط هو والأكمام. ولون الخرقة يكون أحمر أو أخضر أو كحلى، ويمكن أن نصادف الخرقة ذات اللون الأصفر([٣٠]).

٣-النطاق:

النطاق الذى يستخدمه منتسبو الطرق الصوفية بوجه عام هو قطعة من قماش العمامة نفسها طوله متر ونصف مغطى بقماش صوفى، يلف فوق الجلباب حول الخصر ثلاث مرات. أما دلالته الصوفية فهى ترمز إلى التحكم فى اليد والخصر واللسان([٣١]).

والنطاق القادرى كغيره من نطاقات الطرق الأخرى يلف فوق الجلباب مرة واحدة، وكان يزين بأربع حلقات فى محاذاة واحدة، ويقابلها أربعة خطافات، وأربعة فى محاذاة مختلفة، وبين كل حلقتين فاصل، وسبب وجود الحلقات والخطافات هو شد الدراويش الحزام على بطونهم عندما يضعفون من قلة الطعام والشراب أثناء الطاعة([٣٢]).

=الوردة القادرية:

ظهرت فى الطرق الصوفية رموز متنوعة تحمل دلالات خاصة([٣٣])، ومن بين تلك الرموز كانت الوردة التى استخدمت للتعبير عن الجمال الإلهى وفى أحيان أخرى تكون رمزا لرسول الله صلى الله عليه وسلم([٣٤]).

وتعد الوردة أكثر الرموز شيوعا فى القادرية حيث اتخذتها رمزا خاصا بها، ثم تبعتها الطرق الصوفية الأخرى فى ذلك، وأصبحت الوردة علامة خاصة بمؤسس الطريقة، وعلامة على قيمة المشايخ ودرجاتهم، ثم استخدمت الوردة على قمة التاج لمن يقوم بالوعظ([٣٥]).

وفى الطريقة القادرية استخدمت الوردة رمزا يطرز على ملابس المنتسبين إلى الطريقة، أما ختم الوردة فيستخدم على الأشياء الخاصة بالطريقة كالتاج والعصا، ووجوده دليل على الانتساب إلى القادرية([٣٦]).

المبحث الثانى: أشرف اوغلى رومى حياته وتصوفه

أولا حياته

يعد أشرف اوغلى رومى أحد الصوفية الذين أسهموا بدور كبير فى إثراء النزعة الصوفية لدى أهل الأناضول فى القرن الخامس عشر، اسمه الأصلى عبد الله ، وكنيته عبد الله بن سيد أحمد أشرف بن سيد محمد سيوفى، والده أشرف بن محمد المصرى وهو من مكة يعود نسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم([٣٧])، هاجر والده أو جده إلى الأناضول واستقر فى إزنيك، ورزق فيها بابنه أشرف لأم تركية([٣٨]) وذلك عام ٧٥٤هـ /١٣٥٣م، وقيل أنه ولد عام ٧٧٩هـ/١٣٧٧م([٣٩])، توفى عام ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م([٤٠]).

–تعليمه:

انتقل أشرف اوغلى رومى إلى بورصة ليحصل العلم فى مدارسها؛ فالتحق بمدرسة چلپى سلطان محمد، وتعلم فيها وتفوق على أقرانه، ووصل إلى درجة عالية فى العلوم الظاهرية والباطنية، ثم عمل فى المدرسة مساعدا لأستاذه قره خواجه من علماء عصره فى علم الفقه([٤١]). ثم تخلى عن عمله ذلك بحثا عن طريق يوصله إلى الحقيقة التى ينشدها.

–مؤلفاته:

كان لأشرف اوغلى رومى مؤلفات تنوعت بين المنثور والمنظوم وأهمها وأشهرها ما يلى :–

١– مزكى النفوس: يعد هذا العمل واحدا من أهم الكتب الدينية الأخلاقية الصوفية التى تناولت التيار الصوفى فى الأناضول([٤٢]).

٢–طريقة نامه: وفيه قدم المؤلف أشرف اوغلى رومى شرحا لطريقته الأشرفية وآدابها. كما أظهر من خلاله مقدار حبه وارتباطه بأهل البيت، وفصل القول فيه للأقوال التى تمدح عليا بن أبى طالب رضى الله عنه([٤٣]).

٣–تاج نامه: وهو رسالة صغيرة ألحقت بكتاب طريقة نامه. حيث تناولت الرسالة مسألة التاج عند الأشرفية، وما طرأ عليها من إضافات وتغييرات([٤٤]).

٤–دلائل النبوة: وهى رسالة تتناول دلائل نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمى بالرسالة الشريفة([٤٥]).

٥–مقالات وهو عمل منظوم يحتوى خمسة وعشرين بيتا شعريا([٤٦]).

٦–شرح قصيدة السيد شافى– ومنظومة أسرار العلم الكافى([٤٧]).

٧– الديوان: نظم فيه أشرف اوغلى رومى أشعاره على وزنى الهجاء والعروض، وتناول فيه موضوعات صوفية متنوعة كالعشق الإلهى، وتخلى الروح عن الماديات والتناغم الروحى الصوفى([٤٨]).

ثانيا التصوف عند أشرف اوغلى رومى

يمكن تقسيم حياته الصوفية إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى:

بعد أن نال أشرف اوغلى رومى حظا وفيرا من العلوم الشرعية، وأظهر فى تحصيلها تفوقا أهله لتدريسها. كانت نفس أشرف اوغلى رومى تبحث عن علم يشبع نهمها وشغفها، وأدرك أن هناك أشياء أخرى وأذواقا مختلفة لتشبع عالمه الروحى؛ فتعلقت نفسه بمناقب الأولياء التى وجدها فى كتب التصوف التى صادفها أثناء عمله بالتدريس([٤٩])، لكن قلبه مازال معلقا بشيئ يريد أن يجد له فيه مرشدا؛ فكان في بورصة أحد الشيوخ(المجذوبين) اسمه ابدال محمد فالتقي به، وحدث بينهما واقعة الكفتة حيث طلب من أشرف اوغلى رومى أن يجلب له حساء به كفتة، لكن أشرف وجد حساء بدون كفته وأحضره إلى الشيخ، فقام الشيخ بعمل كرات صغيرة من الطين ووضعها فى الحساء وطلب من أشرف أن يأكل منه فأكل دون إذعانا لرغبة مرشده. وعلى إثر هذه الواقعة مضى فى طريق العلم الباطنى([٥٠])، ومنذ تلك اللحظة تخلى أشرف عن مجموعة العلوم الظاهرية، ووزع كتبه وملابسه على أصدقائه، ثم انطلق إلى أمير سلطان([٥١]) ليكون مرشده؛ لكنه

كان طاعنا فى السن، فأرسله إلى مرشد شاب حتى يتسنى لهذا المريد الجديد متسعا من الوقت لملازمة شيخه والنهل من علمه([٥٢]).

المرحلة الثانية:

التقى فيها بمرشده حاجى بيرام ولى([٥٣])، وفى تكية البيرامية أعمال شاقة كانت تنتظر المريد الجديد لتقضى على أنانيته وتذيب نفسه([٥٤])، وبعد هذه الفترة الطويلة من العمل الشاق والرياضة الشديدة والتى استمرت لأكثر من إحدى عشرة سنة أيقن حاجى بيرام ولى أن أشرف أوغلو رومى قد تخلص من أنانيته، وأنه على استعداد للوصول فى طريق التصوف؛ فعينه فى الإمامة، ثم زوجه ابنته لتوطيد العلاقة بينهما([٥٥]). وبعد فترة طلب أشرف اوغلى رومى من شيخه ووالد زوجته الإذن ليعود إلى إزنيك؛ فأذن له، وكلفه بإرشاد الناس باسمه وباسم الطريقة البيرامية فى المكان الذى سيذهب إليه([٥٦]). لكن أشرف اوغلى وبعد تعوده الرياضة ونظام الطريقة الشديد، إلى جانب إرشاده الناس، أحس أنه مازال لم يصل بعد إلى مراده، وذلك بعد عام من عودته إلى إزنيك، فعاد إلى أنقره، وطلب من شيخه الاستزاده، فأرسله إلى الشيخ حسين الحموى- شيخ الطريقة القادرية وابن البطن الرابعة للشيخ عبد القادر الجيلانى الغيث الأعظم شيخ الطريقة القادرية- ليسير فى رشده. لكن طلب منه أولا الذهاب إلى إزنيك والدخول فى خلوة أربعين يوما وتسجيل كل ما يراه من وقائع فى هذه الخلوة؛ فعاد مسرعا إلى إزنيق وأتم الخلوة وسجل ما وقع خلالها ثم انطلق سريعا إلى مدينة حماة([٥٧]).

المرحلة الثالثة:

كانت هى أهم مراحل التصوف فى حياة أشرف اوغلى رومى الروحية وأشدها تأثيرا؛ حيث التقى فيها بمن أخذ بيده فى طريق الوصول إلى الحقيقة، وأشبع نهمه الروحى؛ فقد وصل إلى حماة فى الأراضى السورية بعد رحلة شاقة قاصدا الشيخ حسين الحموى، وصادف وصوله عودة الشيخ الحموى من رحلته لأداء فريضة الحج، وكان الشيخ الحموى قد طلب من مريديه استقبال ضيفه القادم من أرض الروم، لكن أشرف اوغلى رومى مر بملابسه الممزقة ومعه ابنته وزوجته يمتطون إحدى الركائب فلم يتعرف عليه المستقبلون، حتى وصل أمام تكية الشيخ حسين الحموى فاستقبله بنفسه، وأكرم وفادة زوجته وابنته، ثم طلب منه الأوراق التى دون فيها ما حدث من وقائع فى خلوة إزنيق، ولم يكد يدخل غرفته دون أن يتخلص من عناء الرحلة حتى بدأ فى خلوة

أربعينية جديدة مع رياضة ومجاهدة جديدة. وبالرغم من أن مدة الأربعين يوما قصيرة فى طريق العلم الباطنى فإنه خلالها رأى الشيخ الحموى أن أشرف اوغلى رومى قد نجح واقتحم تلك العقبة، وأذن له ليكون مرشدا باسم الطريقة القادرية([٥٨]).

فكانت عودة أشرف اوغلى رومى إلى إزنيك وحصوله على إذن بإرشاد الناس باسم الطريقة القادرية إيذانا بمولد الطريقة القادرية فى الأناضول فى القرن الخامس عشر الميلادى.

عاد أشرف اوغلى رومى إلى إزنيك بعد رحلة صعبة جديدة، مكلفا بالإرشاد باسم الطريقة القادرية، بعد الإجازة التى حصل عليها من شيخه الحموى، لكنه لم يبدأ الإرشاد مباشرة بل اتجه إلى العزلة ([٥٩]) وعاش رياضة صعبة وثقيلة ممتثلا لنصيحة شيخه، وفى تلك الأثناء ظهر فى إزنيك شخص قادم من حماة تحدث عن أشرف أوغلو رومى وكراماته وعلو قيمته ومحبته لدى الشيخ الحموى؛ فبدأ أهل ازنيك يظهرون احتراما شديدا لأشرف اوغلى رومى، وازداد إقبالهم عليه حتى ضجر منها؛ فهرب إلى الجبال وتجول فيها وحيدا، حتى التقى به أحد الرعاة وعرفه وبنى له تكية لإرشاد الناس ووعظهم فيها([٦٠]). وبعد أن عاد من عزلته أنشأ مدرسته لتعليم طريقته، وفتح أبواب تكيته للراغبين فى معرفة الله تعالى والسير فى طريقه ونيل رضاه([٦١]). واضعا أساس الأشرفية وهى فرع الطريقة القادرية فى الأناضول، وهى أهم مجهوداته لنشر الطريقة القادرية وإعادة تنظيمها من جديد. وسيتناول المبحث القادم ذلك الأمر بشيئ من التفصيل.

المبحث الثالث: جهود أشرف اوغلى رومى فى نشر الطريقة القادرية فى الأناضول

نشأت الطريقة القادرية فى العراق ثم انتشرت فى أنحاء شتى من العالم بآدابها وسلوكها وسيرها وملابسها وتيجانها وأورادها وأذكارها ومراسمها، فقد أسهم أبناء وأحفاد عبد القادر الجيلانى فى نشر مبادئه وأرائه الصوفية فى كل مكان يصلون إليه، ثم نقل مريدوهم هذه المبادئ والأراء الى بقاع أوسع، وأسسوا فروعا جديدة مختلفة فى أسمائها لكنها متفقة فى منبعها الأصلى وهى الطريقة القادرية الطريقة الأم.

وقد أسهم أشرف اغلى رومى فى إعادة إحياء الطريقة القادرية وتنظيمها فى الأناضول، وذلك بعد أن أذن له شيخه حسين الحموى بالعودة إلى ازنيك وأسند إليه مهمة إرشاد الناس، فبدأت جهوده فى نشر الطريقة وتعريف الناس بها؛ فكانت أولى خطواته إلى ذلك الهدف هى تأسيس

طريقة الأشرفية أحد أفرع الطريقة القادرية وإنشاء التكايا لإرشاد الناس، وتأليف الكتب وتضمينها شرح لطريقته.

أولا: طريقة الأشرفية

إن فرع الطريقة القادرية الذى أسسه أشرف اوغلى رومى والذى سمى باسمه الأول "الأشرفية" هو أساس الوجود القادرى فى الأناضول فى القرن الخامس عشر؛ فقد انتشرت الأشرفية وازداد تأثيرها فى إزنيك وبورصة بشكل خاص فى وقت قصير. وكان تأسيسها ونشرها سببا كافيا لتسمية أشرف اوغلو رومى بلقب""پيرى ثانى"(٦٢) واشتهاره به بين المنتسبين للطريقة(٦٣). وقد انتقلت سلسلة الأشرفية إلى أشرف اوغلى رومى من شيخه حسين الحموى من أخيه علاء الدين بن شهاب الدين من أبيه محمد حسام الدين بن محمد شمس الدين من أبيه محمد شمس الدين من أبيه الشيخ عبد القادر الجيلانى(٦٤)، ثم تشترك فى بقية سلسلة القادرية حتى تصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

-الانتساب إلى الأشرفية

وللسير فى أى طريقة صوفية يبدأ الشخص فى تحقيق شروط الانتساب الخاصة بها؛ وشروط الانتساب إلى طريقة الأشرفية التى يتعهدها طالب الانتساب هى نفس شروط الانتساب إلى الطريقة القادرية وهى: التوبة - الزهد -التوكل -القناعة- العزلة — الذكر- التوجه — الصبر — المراقبة- الرضا(٦٥).

ومن دعوة أشرف اوغلى رومى للتوبة الدائمة ما قاله فى ديوانه:

-افتح عينيك واستيقظ/أقبل على التوبة/فالروح تسعى لنوم الغفلة/فأقبل على التوبة

إن أهواء النفس شتى/هموم الدنيا كثيرة/المعاصى متعددة/فأقبل على التوبة(٦٦)

وتحدث عن الصبر فى ديوانه فقال:

-واصبر مثل أيوب، لا تتأوه في الضيق/فرجل الحب يحول سم المصاعب إلى سكر بالصبر(٦٧)

أما مراسم الانتساب للأشرفية فهى نفسها فى القادرية؛ حيث يتوضأ الشيخ والمريد ويتوجهان إلى الله عز وجل ويتوسلان بالرسول صلى الله عليه وسلم، ثم يمسك الشيخ بيد المريد وبعد البسملة والحمدلة والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم، يأمره باتباع القرآن الكريم والسنة الشريفة، والتخلى عن الذنوب والآثام ليصل إلى الحقيقة، ثم يطلب الشيخ المساعدة والعون

من الله تعالى فى هذا الشأن، ويذكر الشيخ فى تلك المراسم اسمى عبد القادر الجيلانى وأشرف أوغلو رومى باعتبارهما أكبر مشايخ الطريقة الأشرفية القادرية، ويضع المريد يديه على ركبتيه ويغمض عينيه ويردد خلف شيخه ثلاثا "لا إله إلا الله"، ويستمر الذكر إلى أن ينتهى الاحتفال([٦٨])، ثم يأمر الشيخ مريده بالمداومة على الذكر والتمسك بآداب أهل السنة والجماعة والشريعة والطريقة ، وإقامة فرائض الله عز وجل والنوافل وأداء صلاة الضحى والتهجد، ويأمره بالتقلل من الكلام والنوم والطعام، والبعد عن الأمور المشبوهة فى الطعام والشراب والملبس([٦٩]).

-آداب الدراويش داخل تكايا الطريقة الأشرفية:

دعا أشرف اوغلى رومى أتباعه ومريديه ليكونوا من طائفة الدراويش إعلانا منه لعلو شأن الدراويش، حيث قال:

-إذا أتيت إلى طريق الدروشة/بالعشق /فامض فإن القلق لن ينتهى/فتعال إلى التوبة([٧٠])

ولدراويش الطرق الصوفية داخل تكاياها آداب وأصول وقواعد لابد من الالتزام بها والمحافظة عليها، والأشرفية كبقية الطرق الصوفية فى ذلك الشأن.

ففى تكايا الأشريفة يجب أن يتربى الدرويش على آداب التكية؛ فإذا ذكر الله عز وجل يرد الدرويش ب" جل جلاله وعم نواله لا موجود إلا هو"، وعند ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم يرد الدرويش ب "صلى الله عليه وسلم"، وإذا ذكر أحد الأنبياء والمرسلين يقول "صلى الله على نبينا وعليه"، ويلزمه الصوم فى بداية شهر رجب وشهر شعبان وشهر ذى الحجة وشهر محرم، وفى شهر رمضان يعتكف الدرويش فى العشر الأواخر منه، ويلتزم بصلاة الأوابيين، وبقراءة القرآن بعد صلاة العشاء والذكر حتى طلوع الفجر([٧١]).

أما ما يتعلق بآداب الدرويش تجاه شيخه وعلاقة الشيخ بدرويشه فهى قائمة على أساس أن الشيخ هو المسؤول عن الدرويش فى كل حياته، بل هو مسؤول عنه عند موته وفى البرزخ؛ فهو المسؤول عن إيمانه وتخويفه من اقتراف الآثام ومن العقاب فى الآخرة، فالشيخ بمثابة الأب لدرويشه يربيه على الشريعة والطريقة، وفى المقابل يجب على الدرويش الطاعة التامة لشيخه. وداخل تكايا الأشرفية يصطف الدراويش ويرتبون فى المراسم تبعا لأقدميتهم، وفيما عدا ذلك فهم سواسية؛ وصفهم أشرف اوغلى بالإخوة؛ فلا فرق بين غنيهم وفقيرهم داخل التكية بل يدفع الغنى نصف ما يملك لأخيه الفقير([٧٢]).

=السير والسلوك فى الأشرفية:

يتحقق السير والسلوك فى الأشرفية بتأدية أذكار بأسماء الله تعالى "لا إله إلا الله ، الله، هو، الحق، القيوم، القهار، الستار، المهيمن، الباسط، الودود، الهادى"(٧٣).

وقد أشار أشرف اوغلى رومى إلى فضل ذكر لا إله إلا الله فقال فى ديوانه.

-لو قال كل شخص دائما/لا إله إلا الله/فلتستقر فى قلبك/لا إله إلا الله (٧٤)

=الأوراد والأذكار والدوران فى الأشرفية:

أ-الأوراد: يلتزم أعضاء الطريقة الأشرفية بقراءة أورادهم الخاصة كل يوم؛ تبدأ هذه الأوراد بالإستعاذة ثم بالبسملة وقراءة سورة الفاتحة، وتستمر بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر أوصافه الشريفة بترتيب معين وضعه أشرف اوغلى رومى أو الشيخ الحموى. وللأشرفية ورد خاص يسمى صوت الوردة الأشرفى وهى أدعية غنائية تقرأ بترتيب معين مع الأوراد والأذكار فى المراسم والمناسبات المختلفة(٧٥)، وفيه يدعو الدراويش الله سبحانه وتعالى لجلب الخير وإبعاد الشر، وقهر الكفار وسلامة المسلمين، وحفظ بلادهم من كل آفات السماء والأرض، والدعاء للشيخ الجيلانى وللشيخ أشرف أوغلو رومى ومشايخ الأشرفية جميعا، ثم الدعاء والتوسل لقبول الدعاء ونيل شفاعة سيد المرسلين فى الآخرة(٧٦).

وأوراد الأشرفية التى يلتزم منتسبوها بقراءتها كل يوم تتمثل فى الاستغفار مائة مرة، وقراءة سورة الفاتحة وسورة الإخلاص خمسا وعشرين مرة، والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم مائة مرة، وترديد كلمة التوحيد ثلاثمائة مرة(٧٧).

ب- الأذكار:

صيغ الذكر فى الأشرفية فهى" لا إله إلا الله الحق الحى القيوم القهار الستار المهيمن الباسط الودود الهادى"(٧٨).

ج-شعيرة اللف والدوران:

هو أساس الذكر الجهرى عند بعض الطرق الصوفية ، ويؤديه المريد منفردا أو فى جماعة ، وفى أثنائه يدور الذاكر حول محوره أو حول الشيخ أوحول كبير الذاكرين، ويكون الذكر ملحنا، وأحيانا تعزف معه بعض الآلات الموسيقية(٧٩). وفى الأشرفية يرمز الدوران إلى التشبه بطواف الملائكة حول العرش أو بالطواف حول الكعبة(٨٠). ويعتمد الدوران على الذكر الذى يقرأ وقوفا

تشبها بذكر القيام الجهرى فى القادرية وارتباطا به، وفيه يصطف المنتسبون إلى الطريقة فى صفوف متقابلة بجوار بعضهم بعضا ويؤدون الذكر بحركات متناغمة تتيح دوران الرأس يمينا ويسارا والانحناء حتى مستوى الخصر مع عدم الخطو خطوة واحدة، وهناك أيضا نمط للذكر يتسم بحركة الصفوف تجاه الأمام وتجاه الخلف([٨١]). والذكر الذى يوافق الأشرفية يسمى دوران أو دواران حيث تدور فيه حلقات الذكر إلى اليمين فقط ويقام مساء كل يوم خميس([٨٢]).

=الخلوة فى الأشرفية :

الخلوة هى الابتعاد عن الخلق والعيش منفردا، ومقصد المتصوفة من الخلوة هو الابتعاد عن الخلق والبعد عن اللغو والثرثرة وسفاسف الأمور، وصرف الوقت فى العبادة والتأمل فى مكان منفصل([٨٣]).

وشروط الخلوة فى القادرية هى الصمت وملازمة الذكر وإشراف الشيخ علي المريد فى خلوته، أما القيام بالعبادات فى أثنائها فيتمثل فى الصوم إن استطاعه، وصلاة التهجد، وقراءة مائتى آيه يوميا من القرآن، المداومة على ذكر الله تعالى، وملازمة الاستغفار والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم([٨٤]).

ولا يتطابق شكل ممارسة الخلوة فى كل فروع القادرية؛ ففى الأشرفية عندما ينوى الدرويش دخول العزلة يجب عليه صلاة ركعتين أولا ثم نطق كلمة التوحيد، ثم يتجه لأداء العزلة فى مكان مظلما شديد الضيق، وفى أثناء الخلوة يحرص الدرويش فى كل يوم على أداء صلاة التهجد والإستخارة والضحى وصلاة التسابيح، وقراءة مائة آية من القرآن الكريم، والمداومة على أذكاره اليومية([٨٥]).

وقد أشار أشرف اوغلى رومى إلى الخلوة فى ديوانه ودعا إليها فقال.

-كن عبدا واترك النفس للجوع والعطش/قم بالذكر وخذ سيفك بيدك واسلك الطريق بشجاعة

فهكذا سلك الأنبياء والأولياء طريق الحق/قهروا أنفسهم أفنوا أرواحهم

ولأنهم أفنوا أرواحهم وتخلصوا من الغيرة/فقد تجاوزا السير من اللامكان ([٨٦])

=المراسم فى الأشرفية:

وهى الاحتفالات التى تقام فى تكايا الأشرفية لإحياء الأيام والليالى والمناسبات التى تحمل معنى خاصا لدى شيوخ الأشرفية ومنتسبيها ومنها:

أ–مراسم الحساء والكفتة

وهو الاحتفال بإحياء ذلك الإختبار الذى خاضه أشرف اوغلى على يد أبدال محمد والذى كان بداية طريقه للانتساب ثم الإرشاد، يقام هذا الاحتفال كل عام فى ثانى أيام عيدى الفطر والأضحى فى تكية النعمانية؛ حيث تؤدى صلاة الصبح فى جماعة، ثم تقرأ الأوراد الأشرفية فى شكل جماعى بعد ذكر كلمة التوحيد ويالطيف ويا ودود، وينتهى الذكر بالدعاء، وبعده ينزل الدراويش إلى غرفة الطعام ويتجمعون حول المائدة ويقفون أولا للدعاء ثم يجلسون لتناول الحساء مع الكفتة والأرز، وبعد الانتهاء من الطعام يتوجهون لزيارة المقبرة وقراءة سورة الفاتحة، ثم يتوجهون لزيارة زاوية وقبر أبدال محمد وقبر أمير ولد([٨٧]).

ب–مراسم ذكرى توجه أشرف اوغلى إلى حاجى بيرام ولى.

هو الاحتفال التى يعبر فيه أشرف اوغلى رومى عن وفائه لشيخه ومعلمه ومرشده الأول حاجى بيرام ولى ولطريقته، تقام هذه الاحتفالات فى اليوم الثانى لعيد الفطر وعيد الأضحى فى تكية انجيرلى؛ وفيها تقرأ أشعار دينية ثم تقرأ الفاتحة للمقبورين هناك، وبعد ذلك يتجه الدراويش إلى قبر أمير سلطان حيث يقرأون سورة الملك ثم يؤدون الذكر ويقرأون أشعار التوحيد([٨٨]) والنعت([٨٩]) و الإلهى لأشرف أوغلو رومى، ثم يودعون الشيخ ويغادرون القبر ويقرأون شعر التوحيد لأشرف أوغلو رومى فى وقت قليل ثم يعودون إلى التكية([٩٠]).

وهناك مراسم واحتفالات عامة متشابهة مع القادرية ومنها الاحتفالات بشهر محرم وقراءة المرثية فى عاشوراء؛ حيث تقرأ فيه مرثية الإمام الحسين فى تكية النعمانية ويحضر الاحتفال مشايخ الدرگاهات الأخرى([٩١])، وكذا الاحتفال بالمعراج حيث تقرأ فيه المعراجية، وكذا الاحتفال بأيام ولياى شهر رمضان بإقامة صلاة التراويح والوتر وقراءة القرآن([٩٢]).

وهكذا فمراسم الأشرفية منها ما هو خاص بها كمراسم الكفتة والاحتفال بالتوجه لحاجى بيرام ولى. ومنها مايتم الاحتفال به كما هو الحال فى كافة أفرع القادرية كالاحتفال بأيام الأعياد وعاشوراء والمعراج وغيرها.

=القيافة فى الأشرفية

للأشرفية قيافة خاصة بها كغيرها من الطرق الصوفية، وأهم عناصرها عند الأشرفية ما يلى

أ–التاج:

والتاج عند الأشرفية مصنوع من الصوف، ارتداه أشرف أوغلو عندما كان مرشدا فى الطريقة البيرامية، وبعد أن ولاه الشيخ حسين الحموى إرشاد الناس باسم الطريقة القادرية تحول تاج أشرف أوغلو البيرمى ذو الستة أجزاء، والمزين بقطعة معدن إلى تاج قادرى ذى سبعة أجزاء مع الإبقاء على قطعة المعدن نزولا على رغبة الشيخ الحموى واحتراما من أشرف اوغلى لمرشده الأول حاجى بيرام ولى([٩٣])، ولون تاج مشايخ الأشرفية الأبيض، أما تاج الدراويش فلونه الأخضر([٩٤]).أما الرسالة وهى قطعة القماش السوداء المعلقة فى التاج وتلف حول مقدمة التاج ثم ترسل على الظهر على ثلاثة أنواع؛ القصيرة والوسط والطويلة([٩٥])

ب–الخرقة

وعند أشرف اوغلى لابد لمن يرتدى الخرقة أن يفنى نفسه؛ ولذلك لزم عليه أن يزيد من رياضته وإرادته ويبذل جهده فى طريق الحق. والخرقة إما خرقة إرادة أو خرقة تبرك؛ فخرقة إرادة هى الخرقة التى يرتديها المريد الحقيقى الذى لا يغادر مكانه حتى يصل إلى مقصوده، والذى يخدم الشيخ ويقف بين يديه دائما، وتلك الخرقة يلبسها الشيخ بيده لمريده، ثم يمرر يده على ياقة الخرقة ويكبر ثلاث مرات. أماخرقة التبرك فهى الخرقة التى يرتديها المريدون المسمون "متشبه أو متشبه بالمتشبه" فى حضور الشيخ، وارتداء خرقة التبرك إشارة إلى التقيد الصارم بالشريعة([٩٦]).

وقد أوضح أشرف اوغلى رومى أن أهل السلوك يلزمهم ارتداء كسواتهم طبقا للألوان التالية:

اللون الأسود يرتديه الدرويش الذى هو فى مجادلة مع نفسه.

اللون الأحمر يرتديه من هو تحت الحرص والهوى.

اللون الأخضر يرتديه أهل النفس الأمارة واللوامة.

اللون الأسود يرتديه أصحاب النفس المطمئنة([٩٧]).

ج–النطاق

هو حزام مزين مصنوع من خيوط قطنية يتكون من أربع حلقات فى حزاء واحد ، مقابلها أربعة خطافات، وبين كل حلقة وما تليها فاصل، ثم أربع حلقات فى حزاء مختلف، وتلك الحلقات والخطافات لإمكانية تضييق الحزام عندما يصبح الدرويش نحيفا بسبب الرياضة([٩٨]).

= الوردة الأشرفية:

والوردة كما هى رمز الطريقة القادرية، اتخذتها الأشرفية أيضا رمزا لها؛ وجعلتها فى كل شيئ من غطاء الرأس الذى يرتديه الدراويش حتى أحجار القبور. ووردة الأشرفية على ثلاث طبقات من الداخل إلى الخارج؛ الطبقة الأولى خمس ورقات إشارة إلى أركان الإسلام الخمسة، الطبقة الثانية ست ورقات إشارة إلى طبقات الإيمان.الطبقة الثالثة سبع ورقات إشارة إلى آيات سورة الفاتحة([٩٩]).أما ألوان الوردة فهى أربعة ألوان الأبيض والأصفر والأحمر والأسود فتشير إلى أربعة أصول (الشريعة –الطريقة– المعرفة– الحقيقة)([١٠٠]).

وهكذا كان تأسيس أشرف رومى اوغلى لطريقته الأشرفية فرع الطريقة القادرية أهم جهوده لنشر القادرية فى الأناضول، فالأشرفية هى الممثل الأول للطريقة القادرية فى الأناضول، وعلى خطى القادرية سارت الأشرفية فى آدابها ومراسمها وقيافتها، وإن ظهرت بعض الاختلافات لكنها ليست جوهرية.

ثانيا: تكايا الأشرفية:

حظيت التكية بأهمية كبيرة فى الطرق الصوفية؛ فهى مكان يتجمع فيه الدراويش وأهل الطريقة لتلقى تعاليم وأصول الطريقة ولأداء الذكر والطقوس تحت قيادة شيخ الطريقة أو خليفته([١٠١]).وتكايا الأشرفية اضطلعت بذلك الدور فى وجود مؤسس الطريقة الأول أو بعد وفاته وهى كما يلى:

–آستانة إزنيك: وهى تكية الأشرفية التى أسسها أشرف أوغلو فى إزنيك وأول تكايا الطريقة الأشرفية القادرية فى الأناضول وأهمها، ثم انتشرت منها الأشرفية إلى بورصة وما حولها([١٠٢]).

–تكية انجيرلى(أشرف زاده درگاهى): وتلى آستانة إزنيك فى الأهمية، كانت أهم مراكز منتسبى الأشرفية فى القرن السابع عشر، ظلت المراسم والاحتفالات الخاصة بالطريقة تؤدى فيها حتى إغلاق التكايا([١٠٣]).

– زوايا أيوب افندى ويعقوب افندى: لم تكن أشرفية باعتبار التكوين بل انتقلت إلى مشايخ الأشرفية([١٠٤]).

–تكية النعمانية(تكية الثلاثاء): أنشئت فى بورصة فى القرن الثامن عشر، وتعد واحدة من تكايا الأشرفية المهمة([١٠٥]).

–التكية التى انشئت فى لفكه فى بورصة، والدرگاه التى أسست فى بازاركوى كانتا أهم أماكن أنشطة الأشرفية فى هذه المنطقة، كما أسست درگاه خاصة بالطريقة فى ازمير([١٠٦]).

– تكية مسجد گيجى خاتون: احدى تكايا الأشرفية فى استانبول([١٠٧]).

وهكذا وعلى مر العصور فقد انتشرت تكايا وزوايا الأشرفية فى أنحاء متفرقة؛ فبعد أن بدأت فى ازنيك امتدت إلى بورصة وازمير واستانبول فكان ذلك عاملا مساعدا فى نشر الطريقة الأشرفية فرع الطريقة القادرية فى رقعة أوسع.

ثالثا: مؤلفات أشرف اوغلى رومى

قدم أشرف اوغلى رومى لقرائه كثيرا من المؤلفات شرح فيها طريقته وآدابها؛ فأسهمت بشكل كبير فى تعرف الشعب على طريقته ومبادئه الصوفية، وأهم هذه المؤلفات:

١– مزكى النفوس: يعد هذا العمل واحد من أهم الكتب الدينية الأخلاقية الصوفية التى تناولت التيار الصوفى فى الأناضول، وقد أوضح المؤلف فى مقدمة كتابه أنه كتبه باللغة التركية ليتمكن الشعب من فهمه ويهديهم إلى الطريق المستقيم، وليعرف الشعب على طريقة الأشرفية ويدعوهم إليها، وتناول فى قسم الكتاب الأول حب الدنيا ومضرة ذلك الحب، وتناول فيه أيضا موضوعات الموت والقيامة والكبائر إلى جانب تناوله للنفس. وتناول فى القسم الثانى آداب التصوف وأركانه وكيفية الوصول إلى المسلم الحق وتربية النفس الأمارة. هذا وقد اضطلع أشرف اوغلى رومى بكتابه بدور مهم لدى أتراك الأناضول فى تبنيهم لأخلاق التصوف على مر العصور([١٠٨]).

٢–طريقة نامه: وفيه قدم المؤلف أشرف اوغلى رومى شرحا لطريقته الأشرفية وآدابها، كما أظهر من خلاله مقدار حبه وارتباطه بأهل البيت، وفصل فيه القول للمدائح التى قيلت فى حق على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه([١٠٩]).

٣–الديوان: نظم فيه أشرف اوغلى رومى أشعاره على وزنى الهجاء والعروض، وتناول فيه موضوعات صوفية متنوعة كالعشق الإلهى، وتخلى الروح عن الماديات والتناغم الروحى الصوفى([١١٠]).

ومن أشعاره فى ديوانه التى أظهر فيها تعلقه بشيخ طريقته ومؤسسها الأول الشيخ عبد القادر الجيلانى ذلك النموذج:

-يحضرنى شيخى إلى الحق/تنتهى عنده مشكلات عدة/يلحقنى بمعسكر محمد
يسمون شيخى سلطان عبد القادر
ذهبوا للغزو وخطوا السطر/دائما يفعلون بذكرى قلب سعيد/يرقد قلبه فى بغداد مضيئا
يسمون شيخى عبد القادر سلطان
يحترق قلب العاشق ويشتعل/لو يوجد شيئ ناقص يتم عنده/لو دعيت فى كل وقت يأتى
يقولون لشيخى عبد القادر سلطان
عمل شيخى دائما مع الله/عندما يقول صديق تسيل دموعه/أشرف رومى درويشه
يسمون شيخى عبد القادر رومى([111]).

الخاتمة

من خلال البحث السابق يمكن الخلوص إلى النتائج الآتية:

١-أسس عبد القادر الجيلانى طريقة القادرية فى العراق، ثم أصبحت من أكثر الطرق الصوفية انتشارا فى العالم الإسلامى.

٢-انتسب أشرف اوغلى إلى لطريقة القادرية وأسس فرع الأشرفية فى الأناضول.

٣-اتخذ أشرف اوغلى رومى من مبادئ وأركان وأوراد الطريقة القادرية الأساس فى طريقته الأشرفية.

٤- أسهم أشرف اوغلى رومى فى نشر الطريقة القادرية فى الأناضول وإعادة ترتيبها بشكل جديد من خلال طريقته الأشرفية لذلك عرف بالمؤسس الثانى للطريقة.

٥-اتفقت الأشرفية مع القادرية فى أمور كثيرة بطبيعة الحال فالأشرفية مشتقة من القادرية؛ فقد اتفقتا فى شروط الانتساب إلى الطريقة، والآداب داخل التكية، والاحتفالات بالمراسم والأعياد الدينية، واعتماد رموز القادرية وقيافتها.

٦-اختلفت الأشرفية فى بعض الأمور عن القادرية منها التباين فى التاج القادرى، والأوراد الأشرفية، وبعض آداب الخلوة.

٧-اختصت الأشرفية ببعض الاحتفالات التى تحمل مضمونا خاصا فى رحلة مؤسسها الصوفية؛ كاحتفال الكفتة واحتفال الانتساب إلى لشيخ حاجى بيرام ولى. ورغم ذلك يذكر اسم الشيخ عبد القادر الجيلانى فى تلك الاحتفالات.

الحواشي

[1])Dilver Gürer, Abdülkadir-i Geylânî, S:19,Birinci baskı,İnsan yaygınları,İstanbul,2006.

[2])Dilver Gürer:a,g,e,S:20

٣)ميعاد شرف الدين الكيلانى: الطريقة القادرية أصولها وقواعدها كما أرساها الإمام عبد القادر الكيلانى، تقديم عبد الرحمن ظهير الدين الكيلانى،ص:١٥، لبنان، الطبعة الأولى،٢٠١٤.

٤) انظر:شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى: سير أعلام النبلاء ،حققه:شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسى،ص: ٤٣٩-٤٥٠، الجزء ا العشرون، الطبعة الرابعة،مؤسسة الرسالة،١٩٨٦. وميعاد شرف الدين: مصدر سبق ذكره، ص: ١٨١

Ve Mustafa Kara Tasavvuf ve Tarikatlar Tarihi,S:227,Dergâh yayınları,8.Baskı,İstanbul,2010

٥)فريحة فقير الله أعظمى:الطرق الصوفية فى أفغانستان ودورها فى التكوين الدينى والروحى للأمة الأفغانية. تقديم فقير الله أعظمى، ص:١٤١، الطبعة الأولى، القسم الثقافى فى سفارة أفغانستان، الطبعة الأولى، ١٢٣٨ه- ٢٠١٧م.

٦)شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى،مرجع سبق ذكره،ص:٤٥٠

[7])İslam Ansiklopedisi,cilt:1,s:236

٨)أنظر:عامر النجار، الطرق الصوفية فى مصر نشأتها ونظمها وروادها،ص:٧٤، الطبعة الخامسة، دار المعارف. و هدى درويش، دور التصوف فى انتشار الإسلام فى آسيا الوسطى والقوقاز،ص:١٠٣،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ .

[9]) Adalet Çakır: Türkiye'de tarikatlar, tarih ve kültür"Kâdiriyye",editör: Semih Ceyhan,S:171-172, İstanbul ,İSAM Yayınları, 2015.

[١٠])تطلق كلمة سلسلة فى الطرق الصوفية على سلسلة البيعة التى تنتقل من شيخ إلى آخر، حتى يعتقد أنها تصل إلى النبى محمد صلى الله عليه وسلم. عبد الباقى جلبنارلى:المولوية بعد جلال الدين الرومى، ترجمة: عبد الله أحمد إبراهيم، ص:٣١٢، المجلس الأعلى للثقافة،الطبعة الأولى،٢٠٠٣م

[11])-Dilaver Gürür: a.g.e,S:26

[١٢]١٢) ميعاد شرف الدين الكيلانى:مرجع سبق ذكره،ص:٢٦

١٣) ميعاد شرف الدين الكيلانى: مرجع سبق ذكره،ص:٤١

١٤)ميعاد شرف الدين الكيلانى:مرجع سبق ذكره،ص:٥٢-٥٩

١٥)فريحة فقير الله أعظمى: مصدر سبق ذكره،ص:١٥٣.

[16])Sülyman Uludağ :Tasavvuf terimleri sözlüğü, S:316, Kabalcı yayınevi. Bursa, İkinci Basım ,2005.

[17]) İslam Ansiklopedisi,cilt:24,S:133
[18])Sülyman Uludağ:a.g.e, S:381-382.
[19])Sülyman Uludağ: aynı eser, S:393.
٢٠) فريحة فقير الله أعظمى: مرجع سبق ذكره، ص:١٥٣
٢١) ميعاد الدين الكيلانى: مرجع سبق ذكره،ص:٩٦
٢٢)ميعاد شرف الدين الكيلانى: مرجع سبق ذكره،ص:٩٣
٢٣[٢٣])هى الأشعار التى تنظم من أجل الثناء على الله تعالى والتضرع إليه.
Cem Dilçin: Örneklerle Türk şiir bilgisi,S:343,Türk dil kurumu yayınları,8.Baskı,Ankara,2005.
٢٤)العشر الشريف هو المصطلح الذى يطلقه الأتراك على عشر آيات متوسطة الطول تقرأ بعد الصلاة وفى التجمعات المختلفة.
İslam Ansiklopedisi:cilt:4,S:24
)[25] İslam Ansiklopedis:cilt:24,s:135
٢٦)يعاد شرف الدين: مصدر سبق ذكره، ص:٩٤-٩٥
[27]) İslam Ansiklopedisi,cilt:39,S:363-٣٦٥
[28]) Adalet Çakır:a,g,e,S:200
[29]) Sülyman uludağ:a,g,e,S:167-168
[30])Norhan Atasoy: Osmanlı dönemi tarikat kıyafetleri ve cihazları, S:203-204 ,Osmanlı toplumunda tasavvuf ve sufiler, 2.Baskı, hazırlayan:Ahmet Yaşar ocak, Türk tarih kurum yayınları ,xxx dizi, Sayı:31, Ankara, 2014.
[31] Mehmet S. Erhan:a,g,e,S:43,
[32])Bk: Adalet Çakır :a,g,e, S:202. ve Mehmet S.Erhan:a.g.e,S:43.
[33]) Mehmet S. Erhan:Kiyafet nâme,Trîkatlerde semoller,S:47,Bursa´dan dünden bu güne Tasavvuf Kültürü, Bursa kültür sanat ve turızm vakfı yayınları,Birinci Basim,Bursa,2004.
[34])Sülyman uludağ:a,g,e,S:149
[35]) Mehmet S. Erhan:a,g,e,S:47-٤٨.
[36] Sabri çapa:Tasavvufta gül sembolü ve gül ile ilgili telakkinin oluşmasında uydurma hadislerin rolu,S:469-470,B'l'mnamexxxvı,2018.
[37])BK: Abdurrahman güzel:Dinî-Tasavvufî Türk edebiyatı,s:411, 3.Baskı,Akçağ yayınları,Ankra,2006. Ve

Bursalı Mehmet veliyyüdiin EF,Menâkıb-ı Eşrefzâde Rûmî Hayatı-Menkıbeleri- şiirleri,Hazırlayanlar: Abdullah Uçman- Önder Akıncı,s:8-9,Bedir yayınevi,İstanbul,1396-1976.

[38])Bursalı Mehmet veliyyüdiin:a,g,e,S:10.

[39] Abdurrahman güzel:a,g,e,s:412.

[40] Abdurrahman güzel: aynı eser,S:412.

[41])Bursalı Mehmet veliyyüdiin: a.g.e.s:11.

[42])Erman Artun:Dinî-Tavavvufî Halk edebiyatı, S:242,Kitabevi, İstanbul, 2006. Ve İslam Ansıklopedisi:cilt:32,s:245-246.

[43])İslam Ansıklopedisi:cilt:11,s:482

[44]Eşrefoğlu divani, Tercuman 1001 temel eser,Eşrefı rümı heyetınce hazırlanmıştır,S:٧١

[45])Eşrefoğlu divani: aynı eser,S:71

[46]) Eşrefoğlu divani: aynı eser,S:71

[47])Eşrefoğlu divani: aynı eser,S:71

[48])Eşrefoğlu divani: aynı eser,S:40-42

[49])Bursalı Mehmet veliyyüdiin: a.g.e.s:11

[50])Bursalı Mehmet veliyyüdiin :aynı eser,S:12

٥١)هو شمس الدين محمد بن على الحسينى البخارى.قدم إلى بورصة واحبه الشعب فى فترة قصيرة فذاع صيته واجتمع حوله المريدون، تزوج ابنة السلطان بايزيد الأول، كان يدعو للجهاد فى سبيل الدين والوطن وأورث مريديه هذا الأمر.توفى عام ١٤٢٩م. وقبره فى بورصة.

Abdurrahman Güzel:a,g,e,S:418-419.

[52])BK:Bursali Mehmet veliyyüdiin:a,g,e :S:13-14 ve Ahmet Kabaklı: Tasavvuf Tarikat Edebiyat ,Türk edebiyatı vakıf yayınlar,ı 1. Baskı, s:215, İstanbul, 2006.

٥٣)حاجى بيرام ولى(١٣٥٢-١٤٢٩) هو شاعر صوفى ومؤسس طريقة. عمل مدرسا فى أنقره، وانتسب إلى الشيخ حامد ولى، أسس طريقة البيرامية فى أنقرة وانتشرت طريقته فى أدرنه وغاليبولى. قبره فى أنقره وهو مزار للمريدين حتى الآن.

Ahmet Kabaklı: a,g,e,S:205-208.

[54]) Bursalı Mehmet veliyyüdiin: a.g.e.S:14

[55] Bursalı Mehmet veliyyüdiin: aynı eser,S:15

[56]) Bursalı Mehmet veliyyüdiin: aynı eser .S:16

[57])Bursalı Mehmet veliyyüdiin : aynı eser S:١٦-١٧

[58] Bursalı Mehmet veliyyüdiin: aynı eser.S:١٧-20

[59]) Kenan Mermer: Osmanlı' da Felsefe Tasavvuf ve Bilim ,S:152,1. Baskı,İstanbul,2016.
[60]) Bursalı Mehmed VelüyyüddinEf:a,g,e, S:21.
[61]) Bursalı Mehmed Velüyyüddin: aynı eser, S:23.
٦٢)المؤسس الثانى للطريقة، والشيخ الذى ينظم الطريقة من جديد.
Sülyman Uludağ: a,g,e,S:287.
[63])Abdurahman Güzel:a,g,e, S:412
[64])Farabı Anısına Türkiye ve Türk Dünyası Araştırmalar-ıı,editor:Yunus Emre Tansü,Iksad yayınevi ,s :125 , Ankara, 2020.ve Ramazan Musulu:Esreiye temelleri iznik'te atillan bir Tasavvu yolu Uluslar arasi,s:394:, Iznik sempozyunun,2005.

[65])Ahmet Özkan:a,g,e,s:115.
[66]) Gözün aç imdi uyan/Tevbeye gel tevbeye/Gaflet uykusuna kan/ Tevbeye gel tevbeye
Nice bir nefs arzusu/ Nice dünya kaygusu /ya nice nice isyan /Tevbeye gel tevbeye
Eşref oğlu Rumi Divanı, Semazan,net,S:39
[67]) Eyyub gibi sabr eyle beladan inleme zinhar/Aşk eri bela zehrini sabr ile şeker kılur)
Eşref oğlu Rumi Divanı, Semazan,net,S:١٢٣
[68]) Ahmet Özkan:a,g,e,S:116
[69]) Fatıma Çalık: Eşrefzâde izzettin ve Tefsiri,"Enîsü'l-cenan", Doktora tezi,S:64,Bursa,2009.
[70]) Dervişliğin yoluna/ Aşk ile geldin ise/ Geç bitmez endişeden/ Tevbeye gel tevbeye
Eşref oğlu Rumi Divanı, Semazan,net,S:39
[71] Fatma Çalık:a,g,e,S:١٣٧.
[72] Şevket Şahin Özan:kadirilık'te âdâb ve merâsimler(eşrefiyye − rûmiyye),s:111−113,yüksek lisans,istanbul,2021.
[73] İslam Ansıklopedisi:cilt:11,s:478
[74] Her kim der ise daim/La ilahe illallah/Gönlünde dura kaim/ La ilahe illallah

Eşref oğlu Rumi Divanı, aynı eser,S:41
[75])İslam Ansiklobedisi,cilt:11.S:478
[76] Ahmet Uzkan:a,g,e,S:20
[77]) İsam Ansklobedisi,cilt:11,S:478
[78] Fatma Çalık:a,g,e.S:117
[79])Sülyman uludağ: a.g.e S:105
[80] Fatma Çalık:a,g,e,S:١٢4
[81] Fatma Çalık: aynı eser,S:١٢٢
[82] Fatma Çalık aynı eser,S:١٢٢
[83])Süleyman Uludağ:a.g.e,s:364-365
٨٤)ميعادشرف الدين الكيلانى: مرجع سبق ذكره، ص:٦٩-٧٠.
[85]) Adalet Çakır,g,e,S:169-197
[86]) Bend edip nefsi bırak açlık susuzluk çahına /Zikr kılıcın ele al gir yola merdane de
Evliya vü enbiya Hak yola böyle girdiler/Nefslerin kahrettiler kıydılar hem cane de
Çünkü cane kıydılar külli hevesden geçtiler/La mekandan da ileri gittiler seyrane de
Eşref oğlu Rumi Divanı, aynı eser,S:33
[87]) Adalet Çakır:a.g.e,s:129
٨٨[٨٨]) هى الأشعار التى تتناول وحدانية الله عز وجل.
Cem Dilçin:a.g.e,s:251
٨٩[٨٩])هى الأشعار المنظومة فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، وتتناول أوصافه ومعجزاته.
Cem Dilçin: aynı eser,S:257
[90]) Adalet Çakır:a,g,e,S:129-130
[91]) Adalet Çakır: aynı eser,S:130
[92]) Ahmet Özkan: aynı eser.S:132
[93])) Adalet Çakır:a,g,e,S:٢٠١
[94]) İslam Ansiklopedisi,c'lt:11,S:479
[95]) Ahmet Özkan,a,g,e,S:134
[96]) Ahmet Özkan: : aynı eser,S:134
[97]) Ahmet Özkan: : aynı eser,S:134
[98]) Adalet Çakır:a,g,e,S:٢٠١
[99]) Adalet Çakır: aynı eser,s:201

[100]) Ahmet Özkan: aynı eser,S:-١٣٦-١٣٥
[101]Süleyman Uludağ:a,g,e, S:350
[102]) Adalet Çakır:a,g,e,S:172
[103])İslam Ansiklopedisi,cilt:11,S:478
[104]) Adalet Çakır:a,g,e,S:173
[105]) Abdurrezzak TEK: Bursa'da Kadirî Tekkeleri, T.C. ULUDAĞ ÜNİVERSİTESİ İLÂHİYAT FAKÜLTESİ DERGİSİ,c'lt:19,S:171,2010.
[106])İslam Ansiklopedisi,cilt:11,S:478
[107]) Adalet Çakır: a,g,e,S:173.
[108]Erman Artun:Dinî-Tavavvufî Halk edebiyatı, S:242,Kitabevi, İstanbul, 2006. Ve İslam Ansıklopedisi:cilt:32,s:245-246.
[109])İslam Ansıklopedisi:cilt:11,s:482
[110])Eşrefoğlu divani: aynı eser,S:40-42
[111] Benim şeyhim seniHakk'a yetürür/ Nice müşkülleri onda bitirür/ Muhammed'in sancağına götürür
Abdülkadir Sultan derler şeyhime
Giderler gazaya çalarlar satır/ Daima yaparlar hoş gönül hatır/ Bağdat'ta türbesi nur olmuş yatır
Abdülkadir Sultan derler şeyhime
Aşığın yüreği yanar tutuşur/ Çiğlerin var ise var onda pişir/ Her kanda çağırsan gelip yetişir
Abdülkadir Sultan derler şeyhime
Daim Allah ile şeyhimin işi/ Dost deyince akar gözünün yaşı /Eşrefoğlu Rumi anın dervişi
Abdülkadir Rumi derler şeyhime
Eşref oğlu Rumi Divanı, Semazan,net,S: ٢٧.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: العربية

١-عامر النجار، الطرق الصوفية فى مصر نشأتها ونظمها وروادها، الطبعة الخامسة، دار المعارف،

٢- عبد الباقى جلبنارلى:المولوية بعد جلال الدين الرومى، ترجمة: عبد الله أحمد إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة،الطبعة الأولى،٢٠٠٣م.

٣--شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى: سير أعلام النبلاء ،حققه: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسى، الجزء العشرون، الطبعة الرابعة،مؤسسة الرسالة،١٩٨٦.

٤- فريحة فقير الله أعظمى:الطرق الصوفية فى أفغانستان ودورها فى التكوين الدينى والروحى للأمة الأفغانية. تقديم فقير الله أعظمى، الطبعة الأولى، القسم الثقافى فى سفارة أفغانستان، الطبعة الأولى، ١٢٣٨هـ- ٢٠١٧م

٥-ميعاد شرف الدين الكيلانى: الطريقة القادرية أصولها وقواعدها كما أرساها الإمام عبد القادر الكيلانى، تقديم عبد الرحمن ظهير الدين الكيلانى، لبنان، الطبعة الأولى،٢٠١٤.

٦-هدى درويش، دور التصوف فى انتشار الإسلام فى آسيا الوسطى والقوقاز ،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،الطبعة الأولى،٢٠٠٤م.

ثانيا: التركية

1-Abdurrahman güzel:Dinî-Tasavvufî Türk edebiyatı,3.Baskı,Akçağ yayınları,Ankra,2006.

2- Abdurrezzak TEK: Bursa'da Kadirî Tekkeleri,T.C.Uludağ üniverisitesi İlahiyat Fakultesi dergisi,cilt:19,2010.

3-Adalet Çakır: Türkiye'de tarikatlar, tarih ve kültür"Kâdiriyye",editör: Semih Ceyhan, İstanbul ,İSAM Yayınları, 2015.

٤-Ahmet Kabaklı: Tasavvuf Tarikat Edebiyat, Türk edebiyatı vakıf yayınları, 1. Baskı,İstanbul ,2006.

٥-Ahmet Özkan:Eşrefoğlu rûmî hayatı, tasvvufî görüşleri e eşrefiyye tarikatı, doktora tezi,erzrum, 2013.

٦-Bursalı Mehmet veliyyüdiin EF,Menâkıb-ı Eşrefzâde Rûmî Hayatı- Menkıbeleri- şiirleri,Hazırlayanlar: Abdullah Uçman- Önder Akıncı,Bedir yayınevi,İstsnbul,1396-1976.

7-Cem Dilçin: Örneklerle Türk şiir bilgisi, Türk dil kurumu yayınları,8.Baskı,Ankara,2005.

8-Dilver Gürer: Abdülkadir-i Geylânî, Birinci baskı,İnsan yaygınlaı, İstanbul, 2006.

9-Erman Artun:Dinî-Tavavvufî Halk edebiyatı,Kitabevi, İstanbul, 2006.

10-Eşrefoğlu divani, Tercuman 1001 temel eser,Eşrefı rümı heyetınce hazırlanmıştır.

١1-Fatma Çalık, Eşrefzâde izzettin ve Tefsiri: "Enîsü'l-cenan", Doktora tezi,Bursa,2009.

١2-Farabı Anısına Türkiye ve Türk Dünyası Araştırmalar-ıı,editor:Yunus Emre Tansü,Iksad yayınevi,Ankara,2020.

١3-Kenan Mermer :Osmanlı' da Felsefe Tasavvuf ve Bilim, ,1. Baskı, İstanbul, 2016.

14-Mehmet S. Erhan:Kiyafet nâme,Trîkatlerde semoller,Bursa´dan dünden bu güne Tasavvuf Kültürü,

Bursa kültür sanat ve turızm vakfı yayınları,Birinci Basim,Bursa,2004

15-Mustafa Kara Tasavvuf ve Tarikatlar Tarihi,Dergâh yayınları, 8.Baskı, İstanbul,2010.

16-Norhan Atasoy: Osmanlı dönemi tarikat kıyafetleri ve cihazları, ,Osmanlı toplumunda tasavvuf ve sufiler, 2.Baskı, hazırlayan:Ahmet Yaşar ocak, Türk tarih kurum yayınları ,xxx dizi, Sayı:31, Ankara, 2014.

17- Ramazan Musulu:Esreiye temelleri iznik'te atillan bir Tasavvu yolu Uluslar arasi,s:, Iznik sempozyunun,2005.

18-Sabri çapa:Tasavvufta gül sembolü ve gül ile ilgili telakkinin oluşmasında uydurma hadislerin rolu,B'l'mnamexxxvı,2018.

19-Sülyman Uludağ :Tasavvuf terimleri sözlüğü,Kabalcı yayınevi, bursa İkinci Basım,bursa, 2005.

20-Şevket Şahin Özan: kadirilık'te âdâb ve merâsimler(eşrefiyye -rûmiyye) yüksek lisans,istanbul,2021.

*دوائر المعارف

1-İslam Ansiklopedisi, Türkiye diyanet vakfi,cilt:1,11,24,39, İstanbul ,1995.